

استراتيجيات تربوية للحد من عنف الشباب: نحو مجتمع أكثر سلاماً

Educational Strategies to Reduce Youth Violence: Towards a More Peaceful Society.

بلال الحمزة^{1*}، عبد الفتاح نور الدين²

¹ جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، مخبر مجتمع المدينة، bilal.elhamza@univ-constantine2.dz

² جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، مخبر مجتمع المدينة، Abdelfetah.nouredine@univ-constantine2.dz

تاريخ القبول: 2025/10/01

تاريخ الإرسال: 2024/08/24

ملخص:

يشكل التدخل التربوي أداة رئيسية للتصدي لظاهرة عنف الشباب في المجتمعات الحضرية، من خلال تبني استراتيجيات فعالة تهدف إلى تغيير سلوكيات الشباب نحو مسارات إيجابية، تتضمن هذه الاستراتيجيات تعزيز القيم الأخلاقية، وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الشباب، وتشجيع التواصل الفعال بين الأفراد، حيث ترمي هذه التدخلات إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية منها، تقليل معدلات العنف بين الشباب، تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية المجتمعية، وتطوير القدرات الذاتية لدى الأفراد لمواجهة التحديات بطرق سلمية وبناءة، بالإضافة إلى ذلك يساهم التدخل التربوي في بناء مجتمعات يسودها الاحترام والتعاون، مما يقلل من مظاهر العنف ويعزز التماسك الاجتماعي، والنجاح في هذه المساعي يتطلب التزاماً مستمراً وتعاوناً فعالاً بين جميع مكونات المجتمع لضمان تنشئة جيل قادر على الإسهام الإيجابي في مجتمعاتهم والنهوض بها.

كلمات مفتاحية: العنف؛ الشباب؛ الإستراتيجيات؛ المجتمعات الحضرية.

Abstract:

Educational intervention constitutes a major tool to address the phenomenon of youth violence in urban communities, by adopting effective strategies aimed at changing youth behaviors towards positive paths, These strategies include enhancing moral values, developing social and emotional skills among youth, and encouraging effective communication between individuals. These strategies aim to The interventions aim to achieve several main goals, including reducing rates of violence among young people, enhancing the sense of belonging and societal responsibility, and developing the personal capabilities of individuals to face challenges in peaceful and constructive ways. In addition, educational intervention contributes to building societies dominated by respect and cooperation, which reduces manifestations of violence and enhances Social cohesion and success in these endeavors require continued commitment and effective cooperation among all components of society to ensure the upbringing of a generation capable of making a positive contribution to and advancement of their communities.

Keywords: Violence; youth; strategies; urban communities.

1- مقدمة

تعتبر ظاهرة عنف الشباب في المجتمعات الحضرية من التحديات الهامة التي تواجه المجتمعات في جميع أنحاء العالم، إن هذه الظاهرة تشكل تحدياً كبيراً للمجتمعات الحضرية نظراً لتأثيرها السلبي على الأمن العام والاستقرار الاجتماعي وجودة الحياة، فالشباب الذي يمارس العنف يعرض نفسه وغيره للخطر بالإضافة إلى أنه يسهم في تأثير سلبي على البيئة المحيطة به، ويؤثر في استقرار المجتمع بشكل عام.

ومع تنوع العوامل والأسباب التي تقف وراء ظاهرة عنف الشباب في المجتمعات الحضرية، فإن الاستجابة الفعالة تتطلب استراتيجيات متعددة المستويات تركز على الوقاية والتدخل المبكر وتطوير المهارات الحياتية للشباب، وتصدياً لهذه الظاهرة ظهرت العديد من الاستراتيجيات والتدخلات التربوية التي تهدف إلى التصدي لعنف الشباب والحد من انتشاره في المجتمعات الحضرية، إذ يعتمد هذا التدخل التربوي على تطوير برامج ومبادرات تربوية تستهدف الشباب في مراحل تكوينهم الأولية والمتقدمة، بهدف تعزيز قيم الانضباط والمواطنة الإيجابية وتعزيز التفاعل الاجتماعي البناء.

إن التدخل التربوي يشير إلى الإجراءات والبرامج التي تهدف إلى تحسين الوضع التربوي والتعليمي للشباب وتوجيههم نحو سلوكيات إيجابية ومسؤولة، واعتباراً من أهمية السياق الحضري وتأثيره الكبير على تشكيل سلوك الشباب، فإن التدخل التربوي يصبح أحد الأدوات الرئيسية. بحيث سيتم التركيز على تحليل هذه الاستراتيجيات وتقديم الأدلة على فعاليتها في تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى استعراض التحديات والعوائق التي قد تواجه عمليات التدخل التربوي في هذا السياق المعقد.

ومن خلال هذا التقديم نطرح السؤال الآتي: - كيف يمكن أن يسهم التدخل التربوي في التصدي لظاهرة عنف الشباب من خلال استراتيجيات فعالة؟

2- أهمية الدراسة:

تعد دراسة التدخل التربوي للتصدي لظاهرة عنف الشباب في المجتمعات الحضرية ذات أهمية بالغة لعدة أسباب ومنها:

✗ تساعد في تقييم وتحسين البرامج التربوية القائمة، مما يضمن استخدام الموارد بشكل أمثل لتحقيق أقصى فائدة.

✗ تقديم استراتيجيات تعتمد على الأدلة العلمية، ما يعزز من قدرة المدارس والمجتمعات على التعامل مع هذه الظاهرة بشكل شامل ومستدام.

✕ تعزز الدراسة المشاركة المجتمعية والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، مما يخلق بيئة داعمة تُسهم في الحد من العنف.

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراسة التدخل التربوي للتصدي لظاهرة عنف الشباب في المجتمعات الحضرية إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية كما يلي:

✕ تحليل أسباب العنف بين الشباب من خلال تحديد العوامل المؤثرة سواء (الاجتماعية، الاقتصادية، والنفسية).

✕ تطوير استراتيجيات تربوية فعّالة، بناءً على الأبحاث العلمية، تشمل لتوعية الشباب بمخاطر العنف وتشجيع السلوكيات الإيجابية.

✕ تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال إشراك الأسر والمجتمعات المحلية في الجهود الرامية إلى الحد من عنف الشباب، وتشجيع التعاون بين المدارس والمؤسسات الاجتماعية والحكومية.

4- مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية بشكل عام، وفي علم الاجتماع بشكل خاص، يُعد خطوة أساسية في عملية البحث العلمي الدقيق، حيث يرجع ذلك إلى أن العديد من المفاهيم قد تتضمن مجموعة متنوعة من المعاني والتفسيرات، لذا يقوم الباحثون في علم الاجتماع بتحديد المفاهيم بدقة لضمان وضوح المعاني والحد من الغموض والالتباس في الدراسات العلمية.

1-4 مفهوم العنف: يعرف العنف من الناحية اللغوية بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم". (ابن منظور، 1992، صفحة 257)

أما من الناحية الاجتماعية فهو: "استخدام الضغط أو القوة أو الاستخدام غير المشروع، أو غير المطابق للقانون الذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما". (بدوي، 1986، صفحة 86)

وعرفه علماء النفس على أنه: "نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط، ويكون مصحوبا بعلامات التوتر، ويحتوي على نية مبينة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي. (مقلاتي، 2016/2017، صفحة 13)

وعرفه إحسان محمد الحسن بأنه " كل فعل او نشاط او تصرف يعد خروج عن قيم وتقاليد ونظم المجتمع، او الخروج عن القيم الدينية والأخلاقية والتربوية والتهديبية"

كما عرفه ليمرت في كتابه المرض الاجتماعي " بأنه أي تصرف يجلب إدانة وسخط الناس عليه لأنه يخرج عن القواعد والضوابط السليمة التي يقرها ويقبلها المجتمع". (بوبرو و ليتيم، 2016، صفحة 13)

وعليه فالعنف هو استخدام القوة أو التهديد بها لإلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين، سواء كان ذلك جسدياً، نفسياً، أو اجتماعياً، يمارس العنف من قبل الأفراد أو الجماعات ضد الآخرين ويهدف إلى فرض السيطرة، الإكراه، أو تحقيق أهداف معينة على حساب الآخرين، يمكن أن يتجلى العنف في صور متعددة، بما في ذلك الاعتداءات الجسدية، الإساءة اللفظية، التهديدات، والتميش الاجتماعي، فالعنف يعتبر ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل اجتماعية، اقتصادية، وثقافية، وله تأثيرات عميقة على الأفراد والمجتمعات.

2-4 مفهوم الشباب: يعتبر تعريف الشباب من خلال بعض وجهات النظر السوسولوجية، فيشير "مارشال" إلى أن علم الاجتماع يشير إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن. كما يشير "ليلة" إلى أن "الشباب" هي الشريحة العمرية التي لها بنيتها البيولوجية، والسيكولوجية الخاصة، التي تتضمن دوافع وحاجات محددة، ولها موقعها في بناء المجتمع، لذا فهي الشريحة التي تستهدف العولمة إعادة صياغتها، فهم الشريحة العمرية الأكثر قابلية لإعادة التشكيل. (خلف صقر، 2019، صفحة 49)

وعليه فمفهوم فالشباب يشير إلى الفئة العمرية التي تقترب من مرحلة البلوغ وتمتد حتى بداية مرحلة البلوغ الكامل، وعادةً ما تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً، على الرغم من أن هذا النطاق يمكن أن يختلف بين الثقافات والمجتمعات. يتميز الشباب بالنمو الجسدي السريع والتغيرات الهرمونية التي تؤدي إلى النضج الجنسي، بالإضافة إلى التطور العقلي السريع الذي يعزز قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. هذه المرحلة تنسم أيضاً بالسعي نحو الاستقلالية والبحث عن الهوية الشخصية، مما يجعلها فترة مليئة بالتحديات والفرص للنمو والتطور.

3-4 مفهوم الإستراتيجية: عرفها "منتزبرج Mintzberg" على أنها: "الاتجاه أو منهج العمل الموضوع لتحقيق هدف ما فهي الجسر أو الممر الذي يأخذنا من هنا إلى هناك".

وتعرف أيضاً على أنها "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محدده مرسومة بعيدة المدى".

كذلك عرفها أبو صالح على أنها: "كل الأطروحات والوسائل والأفكار المتناسقة والمتكاملة التي من شأنها تحديد وتحقيق الغايات عبر أحسن استغلال للفرص، والموارد وتستجيب عبرها للمخاطر والتهديدات ونقاط الضعف في البيئة المحلية والدولية ويتم عبرها تحديد الرؤية والرسالة والغايات والأهداف الإستراتيجية".

كما عرفها كل من "بارتول" و "مارتين" Martine & Bartol على أنها: الخطط الإجرائية واسعة النطاق اللازمة للتفاعل والتكيف مع البيئة المحيطة من أجل تحقيق أهداف طويلة الأجل. (خلف صقر، 2019، صفحة 24)

وعليه فالاستراتيجية تعني خطة مدروسة ومنهجية مصممة لتحقيق هدف معين أو سلسلة من الأهداف على المدى الطويل. تكون الاستراتيجية عادةً جزءاً من التخطيط الشامل للمؤسسات أو الأفراد، وتشمل خطوات وتكتيكات محددة يتم تنفيذها لتحقيق الأهداف المحددة. تتضمن العناصر الأساسية للاستراتيجية تحليل البيئة الداخلية والخارجية، تحديد النقاط القوية والضعف، وتحديد الفرص والتهديدات المحتملة. تعتمد الاستراتيجية على التخطيط المنهجي واستخدام الموارد بشكل فعال لتحقيق التغيير المطلوب أو النمو المستدام.

5- الأسباب المؤدية لعنف الشباب

تعتبر ظاهرة العنف بين الشباب في المجتمعات الحضرية معقدة ومتعددة الأبعاد، حيث تتداخل فيها عدة عوامل اجتماعية، اقتصادية، نفسية، من بين الأسباب الرئيسية للعنف بين الشباب ما يلي:

1-5 الأسباب الاجتماعية

يعتبر العنف بين الشباب في المجتمعات الحضرية ظاهرة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل الاجتماعية، حيث تلعب البيئة الاجتماعية دوراً محورياً في تشكيل سلوكيات الشباب وتوجهاتهم، فالأسرة، المدرسة، وجماعة الرفاق، يشكلون الأساس الذي يبنى عليه فهم الشباب لذواتهم وللعالم من حولهم، وفي المجتمعات الحضرية، قد تزيد الضغوط الاجتماعية المختلفة من احتمالية ظهور سلوكيات عنيفة بين الشباب، من بين هذه العوامل الاجتماعية البارزة نجد العنف الأسري، تأثير الأقران، ونقص الفرص الترفيهية والتعليمية، حيث يتداخل تأثير هذه العوامل بشكل كبير في تشكيل سلوكيات الشباب وتوجههم نحو العنف.

1-5-1 العنف الأسري:

يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربط به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة وبين الفتاة وخطيبها ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال ويتخذ العنف الأسري صوراً متعددة منها:

الأيذاء البدني، الاعتداء الجنسي، الأيذاء المعنوي بالسب، سوء المعاملة الاقتصادية، سوء المعاملة الاجتماعية. (جابر السيد، 2014، الصفحات 12-13)

وعليه فالعنف الأسري هو نوع من العنف يحدث داخل الأسرة بين أفرادها، ويشمل أشكالاً متنوعة من السلوكيات الضارة مثل العنف الجسدي، والعقاب القاسي، والاعتداء اللفظي،

والاعتداء الجنسي، والتهديدات، والتحكم النفسي والاقتصادي، يمكن أن يتأثر بهذا النوع من العنف أفراد الأسرة بمختلف الأعمار والأدوار، بما في ذلك الأطفال، الشركاء، والمسنين، وأسباب العنف الأسري متنوعة وقد تشمل الضغوط النفسية والاقتصادية، السيطرة غير الصحية، التوترات العائلية، الاضطرابات النفسية، والتعامل غير الفعال مع الصراعات، حيث تؤثر هذه الأسباب على الديناميكيات الأسرية، مما يزيد من احتمالية حدوث العنف.

2-1-5 جماعة الرفاق:

هذه الجماعات تتألف من الأصدقاء الذين يفتح عليهم الإنسان في مراحل مختلفة من حياته، ويمكن اعتبار هؤلاء الأصدقاء بمثابة الجماعة المرجعية التي تساند الإنسان نفسياً، خصوصاً إذا لم يجد مثل هذه المرجعية عند أسرته، كما يمكن أن نضيف إليهم زملاء العمل وزملاء الدراسة أيضاً رغم أن مجرد الزمالة ليس لها من التأثير كما للصدقة. (منصور حسن، 2013، صفحة 146)

وعليه فالإنسان غالباً ما يلجأ إلى تكوين جماعات من الأصدقاء الذين يرافقونه عبر مراحل حياته المختلفة، حيث تصبح هذه الصداقات بمثابة الملاذ والدعم النفسي الذي يعوض غياب التفاهم أو الدعم في محيط الأسرة، هذه الجماعات توفر للفرد إحساساً بالأمان والانتماء، وتعزز قدرته على التعامل مع التحديات والمصاعب. إلى جانب الأصدقاء المقربين، يمكن أن تشمل هذه الدائرة أيضاً زملاء العمل أو الدراسة، الذين يشكلون جزءاً من شبكة الدعم الاجتماعي، رغم أن تأثيرهم يكون محدوداً مقارنةً بتأثير الأصدقاء الحقيقيين، فالصدقة في هذه الجماعات تلعب دوراً محورياً في توفير الراحة النفسية والتوجيه، مما يجعلها عنصراً أساسياً في حياة الإنسان.

2-5 الأسباب الاقتصادية

تلعب العوامل الاقتصادية دوراً حاسماً في تشكيل سلوكيات الشباب وتوجهاتهم، وتعتبر من العوامل الرئيسية التي تساهم في ظاهرة العنف بين الشباب في المجتمعات الحضرية. يمكن تلخيص أبرز العوامل الاقتصادية المؤثرة فيما يلي:

2-5-1 الفقر:

لا نريد أن نكتب تحليلاً للفقر، ولا أن ندخل في مجال التعريفات المختلفة أو المتفاوتة لهذا الموضوع، لأن هذا ليس هدفنا في دراستنا الحالية، وإنما نريد أن نذكر باختصار أن الفقر في أكثر صفاته شهرة هو عدم توفر الحاجات الأساسية للإنسان بشكل يحفظ عليه حياته وكرامته بما يناسب ظروف الحياة المعاصرة في أدنى درجاتها المقبولة.

ولا يهمنا أن نبحث في مستوى الدخل والرفاهية واختلاف وجهات النظر حول تعريف الضروريات التي لا غنى عنها أو كم هو عددها، ولكن نقول بأن حاجة الإنسان الملحة وشعوره بالجوع

وبالحرمين يمكن أن تكون دافعاً قوياً يدفعه إلى العنف، لثلاثة أسباب: (منصور حسن، 2013، صفحة 198)

✓ حاجة الفرد البيولوجية القوية الملحة إلى الغذاء، فإذا افتقد هذا الأساس الأول من أسس الحياة فإنه بلا شك سيحاول توفيره بكل الوسائل، وربما تكون وسيلة العنف أولها، لأن الدافع هنا دافع بيولوجي من الصعب أن يسيطر عليه التفكير الواعي، لأن الإنسان الجائع ليس عنده أصلاً شيء من القدرة على التفكير الواعي المتزن بسبب الجوع.

✓ شعور الإنسان بالحرمين وبأن حظه ناقص وحقوقه مهضومة ليس في لقمة الخبز فقط، بل في الحاجيات والضروريات الأخرى التي لا تستقيم حياة الإنسان إلا بوجودها بصورة مناسبة.

✓ الاعتقاد بعد ذلك أن له حقاً مشروعاً في نيل ما يريد بطريقته الخاصة ما دام أنه لا يحظى بالرعاية ولا يلقى الاهتمام من قبل الدولة والمجتمع، وهنا يكون قد تجاوز مرحلة التفكير ودخل في مرحلة (الفعل أو التنفيذ) الذي يعتقد أنه لا بد منه للوصول إلى نتيجة تخلصه من فقره وحاجته، وهذا الموقف يمكن أن يدفعه إلى سلوك إحدى ثلاث طرق: (منصور حسن، 2013، صفحة 201)

* الاعتماد على النفس ومحاولة البحث عن الاكتفاء بالجهد الذاتي، فيلجأ إلى البحث عن أي عمل ولو كان من الأعمال الشاقة إذا كانت صحته جيدة ويقدر على التحمل، ويكون عمله بطريقة مشروعة ويوفر له الحد الأدنى من أسباب الحياة.

* الهجرة من البلد والبحث عن عمل في بلد آخر، وهذا أسلوب معروف ومعمول به.

* أسلوب العمل المنحرف وغير القانوني.

ومن خلال ذلك يرتبط الفقر بشكل كبير بالسلوك المنحرف للشباب، حيث تدفع الظروف المالية الصعبة بعض الأشخاص إلى اللجوء إلى سلوكيات غير مألوفة أو غير مقبولة اجتماعياً كوسيلة للبقاء أو لتحقيق الرغبات الأساسية، على سبيل المثال قد يلجأ بعض الشباب إلى السرقة أو التسول كوسيلة للحصول على المال، مما يزيد من احتمال تورطهم في أنشطة إجرامية ويؤثر سلباً على تطورهم الشخصي والمهني في المستقبل.

2-2-5 البطالة:

يظهر تأثير البطالة في انتشار العنف وتفشي كثافة فيما تحمله هذه الأحوال من آثار سلبية في أفرادها، إذ تؤدي البطالة والفقر إلى ظهور أمراض نفسية مزمنة، كالإكتئاب، واليأس، والعزلة، لتنتج عن تفاعل هذه الظروف والحالات العدوانية داخل الأفراد، وعليه يمكن إبراز أهم تجليات مساهمة البطالة في انتشار العنف من خلال العناصر التالية: (الجريمة والإرهاب، تغير القيم، انتشار المخدرات، التفكك الأسري وزيادة نسبة العنوسة، الأمراض النفسية...). (عبد الرحمن، براشن، وبوغرزة، 2020، صفحة 188)

وعليه تعد البطالة من أبرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العديد من الدول، حيث تؤثر سلباً على حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام، عندما يعجز الأفراد عن العثور على فرص عمل، تزايد الضغوط النفسية والاجتماعية عليهم، مما يؤدي إلى انتشار الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعي، وفي هذا السياق تكون البطالة أحد العوامل المؤدية إلى انتشار العنف والجريمة، حيث يبحث بعض الأفراد عن وسائل غير مشروعة للحصول على المال أو الشعور بالقوة والسيطرة، كما أن فقدان الأمل والإحباط الذي يصاحب البطالة، يؤدي إلى تصاعد التوترات داخل المجتمعات مما يزيد من اندلاع النزاعات والعنف.

3-5 الأسباب النفسية:

نتيجة للأسباب النفسية يجد الشباب أنفسهم في حالة من الفراغ الوجودي وحياة بلا هدف، بسبب تهميشهم عن القضايا العامة. هذا التهميش يؤدي إلى ضياع قدراتهم وكفاءاتهم، مما يجعلهم أكثر عرضة لخطر الانفجارات العشوائية للعنف أو الانخراط في الحركات الأصولية التي تقدم لهم وعوداً بمستقبل أفضل. هذه الظروف تتطلب تدخلاً عاجلاً وشاملاً لمعالجة الأسباب الجذرية للآزمات التي يواجهها الشباب، وضمان إشراكهم بفاعلية في مختلف جوانب الحياة المجتمعية، ومن بين هذه الأسباب نجد: (بواب و حنك، 2021، صفحة 187)

✓ **الشعور بالحرمان والدونية:** يشعر الشباب بالحرمان من الحقوق والفرص المتاحة لغيرهم، مما يولد لديهم إحساساً بالدونية والظلم، ويدفعهم للانتقام أو التصرف بعنف كرد فعل على هذا الإحساس.

✓ **الافتقار إلى الثقة بالنفس:** الشباب الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس يميلون إلى استخدام العنف كوسيلة لإثبات قوتهم وفرض احترامهم على الآخرين.

✓ **القلق والاكتئاب:** القلق المستمر والاكتئاب يمكن أن يؤديان إلى تصرفات عدوانية، حيث يشعر الشباب بالعجز والإحباط وعدم القدرة على التحكم في حياتهم ومصيرهم.

✓ **النظرة التشاؤمية للمستقبل:** الشباب الذين يشعرون أن مستقبلهم مظلم وغير مضمون يميلون إلى التصرف بعنف كوسيلة للتعبير عن غضبهم واستيائهم من الوضع الراهن.

✓ **التهميش الاجتماعي:** يشعر الشباب المهمشون بأنهم لا يمتلكون صوتاً أو دوراً في المجتمع، مما يدفعهم إلى استخدام العنف كوسيلة لجذب الانتباه وتحقيق بعض النفوذ.

✓ **الفراغ العاطفي والعقلي:** عدم وجود أهداف واضحة أو أنشطة مفيدة يشغلون بها أوقاتهم يؤدي إلى فراغ عاطفي وعقلي، قد يدفعهم للبحث عن الإثارة والتشويق من خلال العنف.

✓ **التعرض للعنف:** الشباب الذين تعرضوا للعنف في مرحلة الطفولة أو شهدوا عنفاً منزلياً يميلون إلى تكرار هذه السلوكيات العدوانية في حياتهم المستقبلية.

✓ الضغط الاجتماعي والتوقعات العالية: التوقعات الاجتماعية العالية والضغوطات لتحقيق النجاح قد تدفع الشباب إلى الشعور بالإرهاق والإجهاد النفسي، مما يؤدي في بعض الحالات إلى تصرفات عنيفة كرد فعل على هذا الضغط.

✓ العزلة الاجتماعية: الشباب الذين يعانون من العزلة الاجتماعية أو عدم وجود دعم اجتماعي قوي يمكن أن يصبحوا أكثر عرضة للتصرفات العنيفة بسبب الشعور بالوحدة والإحباط.

✓ تأثير الأقران: الصحبة السيئة والتأثير السلبي من الأصدقاء الذين يميلون إلى السلوكيات العدوانية يمكن أن يؤثر بشكل كبير على سلوكيات الشباب ويدفعهم إلى التصرف بعنف.

وعليه في مجتمعاتنا الحديثة، يعاني الشباب من العديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على حياتهم وسلوكياتهم، يواجه الشباب مشاعر معقدة ومتداخلة من الحرمان والدونية، والشعور بالافتقار إلى الثقة بالنفس، والفراغ العاطفي والعقلي. هذه المشاعر السلبية تتعمق عندما يشعر الشباب بالتهميش والحرمان من حقوقهم الأساسية، مما يؤدي إلى نظرة تشاؤمية تجاه المستقبل والشعور بالقلق الدائم.

إن هذه العوامل النفسية تسهم في خلق حالة من الفراغ الوجودي وحياة بلا معنى لدى الشباب، حيث يجدون أنفسهم محرومين من الفرص للمشاركة في القضايا المجتمعية والوطنية الهامة، بدلاً من أن يكونوا عناصر فعالة تساهم في بناء المجتمع، يتم تهميشهم ووصفهم باللامبالاة وفقدان الجدية والمسؤولية. هذا التهميش المستمر يؤدي إلى إهدار طاقاتهم وكفاءاتهم، ويترك المجتمع بلا حصانة تجاه التحديات والمخططات الخارجية.

عندما يحرم الشباب من لعب أدوارهم الريادية ويتركون في حالة من الفراغ، يصبحون أكثر عرضة لمخاطر العنف العشوائي والانجذاب نحو الحركات الأصولية التي تستغل شعورهم بالضيق وتعددهم بالانتماء والمعنى.

هذه الوضعية تتطلب تحليلاً دقيقاً وتدخلًا فعالاً لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الشباب، وضمان إشراكهم بفاعلية في جميع جوانب الحياة المجتمعية.

6- الاستراتيجيات الفعالة للتصدي لظاهرة عنف الشباب

تعتبر ظاهرة عنف الشباب من القضايا الملحة التي تواجه العديد من المجتمعات الحضرية اليوم، تتطلب هذه الظاهرة تدخلاً تربوياً شاملاً للحد من تأثيراتها السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية بين الشباب. في هذا السياق، تبرز أهمية تطوير استراتيجيات فعالة للتصدي لهذه الظاهرة. تشمل هذه الاستراتيجيات على ما يلي:

6-1 التواصل الأسري اليومي:

إن فكرة إقامة جلسة أسرية يومية على طاولة العشاء تعتبر ممتازة لتعزيز التواصل الدائم بين الوالدين والأبناء، ولتحفيز الحوار والتفاعل بينهم. من خلال هذه الجلسات، يتاح للوالدين فرصة لمشاركة تجاربهم اليومية والتحدث عن أمور مهمة في حياتهم، مما يساعد الأبناء على فهم وتقدير تجارب وآراء والديهم.

ومن خلال السماح للأبناء بالتحدث عن يومهم، يمكن للوالدين التعرف على التحديات التي يواجهونها والتفاعل معها قبل أن تتطور إلى مشاكل أكبر. هذا يساعد في بناء ثقافة الاحترام المتبادل والفهم بين الأفراد في الأسرة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الجلسات تعزز الشعور بالانتماء لدى الأبناء، حيث يشعرون بأن لديهم مكان آمن يمكنهم فيه التعبير عن أنفسهم دون خوف من الانتقاد أو الحكم. كما أنها تعزز الثقة بين الوالدين والأبناء، مما يجعل الأخيرين يشعرون بالراحة في مشاركة مشاكلهم وهمومهم مع الوالدين. (عبد الغني، 2016، صفحة 2013)

وفي النهاية، يسهم هذا النوع من التواصل الدائم والمفتوح في بناء علاقات أسرية قوية وصحية، ويحول دون تراكم السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء، كما يمكنه أن يكون عاملاً فعالاً في توجيه الأبناء وتصحيح سلوكياتهم قبل أن تتفاقم.

« إستراتيجية كيف؟ نحن في تعاملنا مع أبنائنا نفرض عليهم إستراتيجية (يجب، لازم، والمفروض)، فمن المفروض تعمل كذا وكذا ولازم تفعل كذا ولازم ما تفعل كذا... إستراتيجية لازم والمفروض تعني أن صورة الآخر لا تنطبق مع ما أريد، فعندما أردت على ابني "علاه" ولماذا ما عملت أو ما سويت كذا، من غير أن يكون هو مقتنع بالذي أريد أن يعمل ممكن أن يعاند فيقول في نفسه أو علنا أنتم ما فعلتم ما أنا أريد فلن أفعل ما أنتم تريدونه فتصبح القضية قضية عناد.

أما إستراتيجية كيف؟ فهي تعني كيف أستطيع أن أساعد ابني كي يتوافق سلوكه مع ما ينبغي... فكيف هي الأصل ففي كيف قواعد وقيم ومبادئ... إنها تعتمد على أسلوب القيام بالواجب وليس المطالبة بالحقوق، وهي تصنع احترام خصوصية الآخر، كيف أجعل ابني يستطيع أن يبرني (بر الوالدين) ؟ كيف أطمئن ابني ؟ كيف أساعده على تحقيق أهدافه؟

6-2 الدعم النفسي والاجتماعي:

يعد الدعم النفسي والاجتماعي من السلاسل المتصلة من الدعم والرعاية التي تؤثر على الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد، تمتد هذه السلسلة من أفراد الأسرة، ومقدمي الرعاية، والأصدقاء والجيران، والمدرسين، إلى العاملين في مجال الصحة وأعضاء المجتمع، ضمن علاقات رعاية يومية مستمرة تجمع بين التواصل والتفاهم والحب غير المشروط، والتسامح

والقبول، وتتوسع لتصل إلى الرعاية والدعم التي تقدمها الخدمات النفسية المتخصصة. (الجنابي صاحب، 2019، صفحة 15)

« لماذا يعد تقديم الدعم النفسي والاجتماعي مهما ؟

عندما يتعرض الشباب لتجارب صعبة مثل التعرض للعنف أو الكوارث أو فقدان، فإن هذه الأحداث قد تؤثر بشكل كبير على حياتهم الاجتماعية والعاطفية، وبالتالي يمكن أن يتأثر التعافي الاجتماعي والعاطفي للشباب بشكل خاص عند مواجهتهم لمثل هذه التحديات، على سبيل المثال قد يجد الشاب نفسه في مواجهة ضغوط نفسية بعد التعرض لتجارب مؤلمة مثل العنف أو فقدان مما يؤثر على قدرته على التعامل مع الآخرين وبناء علاقات صحية، كما يمكن أن يؤثر التعرض للصعوبات المالية والانعدام في الخدمات على الشاب بشكل مباشر، مثل عدم القدرة على الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية اللازمة.

هذه التجارب الصعبة قد تترك أثراً عميقة على نمو وتطور الشاب وقدرته على تحقيق إمكاناته الكاملة، وبالتالي يعتبر دعم الشباب وتوفير البيئات الداعمة لهم ضرورة ملحة للمساعدة في تجاوز هذه التحديات والتعافي منها.

3-6 الاصدقاء الأسوياء:

إن الأصدقاء سواء كانوا زملاء دراسة أو النادي أو الجيران أو رفاق لعب أو أصدقاء عمر أو غيرهم ممن يرافقهم الإنسان لفترات طويلة أو قصيرة لهم أثر فعال في تكوين شخصية الفرد لاسيما في سنوات مرحلي الطفولة والمراهقة، وقد حثنا ديننا الحنيف على ملازمة الجلساء الصالحين وحذرنا من الجلساء الفاسدين وذلك لما للرفقة والمجالسة من تأثير على الفرد في حياته وسلوكه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة) رواه البخاري. (ابو شهاب، 2017، صفحة 40)

اذ يعتبر الرفاق والأصدقاء الأسوياء أحد العوامل الرئيسية في حياة الشباب، حيث يمكن أن تؤثر الزمالة بشكل كبير على سلوكهم واتجاهاتهم، حيث يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي كبير في التقليل من ظاهرة العنف بين الشباب، فتعزيز هذا المفهوم يتطلب التركيز على بناء العلاقات الإيجابية وتشجيع الشباب على اختيار الأصدقاء الذين يشاركونهم القيم والمبادئ الإيجابية.

حيث يمكن للرفاق والأصدقاء الأسوياء أن يكون لهم تأثير إيجابي كبير في حياة الشباب، ليس فقط من خلال توفير الدعم والتوجيه، بل أيضاً من خلال المساهمة في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وأقل عنفاً. لذا، فإن الاستثمار في بناء علاقات صداقة صحية وإيجابية يعد من الخطوات الأساسية نحو مستقبل أفضل للشباب والمجتمع ككل.

4-6 التربية الإعلامية:

في ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة يلعب الإعلام دوراً مهماً في حياة المجتمع ولعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الفرد من خلال وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة ومطبوعات ولاسيما التلفزيون، فالإعلام ألغى الحدود واختزلت المسافات والأزمان حتى بات الإنسان يرى العالم ويسمعه من مقعده، وتجاوز ذلك إلى إلغاء الحدود الثقافية وبقدر ما يقوم به الإعلام من أعمال إيجابية في توسيع مدارك النشء فهي نافذة مفتوحة على العالم وله تأثير جيد على تحسين سلوك الفرد بصورة حضارية وله دور إيجابي في تنمية المجتمعات وخدمات كبرى في تطوير الحياة، لكن انتشار وسائل الإعلام رافقها انتشار الكثير من الظواهر السلبية السيئة على المجتمع وكثيراً ما يطغى الوجه السلبي على الإيجابي، فقد أضحت أداة خطيرة للهيمنة والغزو الثقافي وتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الفرد. (أبو شهاب، 2017، صفحة 42)

حيث احتلت مؤخراً مواقع التواصل الاجتماعي مكانة مهمة في الإعلام، وكان لها التأثير الكبير على سلوكيات الفرد وخصوصاً بما تحمله من مضامين سلبية تتمثل في المواقع المخلة بالحياء والإباحية، التي تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع لما تحدثه من أضرار نفسية وسلوكية وصحية مما يؤثر على الأسر وترابطها، ويؤدي إلى انحرافات سلوكية عديدة تتمثل في الإدمان والجرائم الجنسية وغيرها، انتشار هذه الثقافة الهابطة أثرت على زعزعة قيم المجتمعات، وهنا يأتي دور التربية الإعلامية في زيادة الوعي الإعلامي للأفراد في مواجهة الإعلام السلبي والانحرافات الأخلاقية من خلال مناهج يمارسها الأولياء دخل الأسرة الجزائرية لحماية أبنائهم ضد المضامين السلبية وتوعيتهم مستمدين الأسس من مصادر حياتية وإسلامية كالقرآن والسنة النبوية الشريفة. (فرحي وعبادنة، 2018، صفحة 215)

وعليه فوسائل الإعلام لديها دور هام في تحسين الوعي حول ظاهرة عنف الشباب وتعزيز السلوكيات الإيجابية، من خلال استخدام الإعلام بشكل فعال، يمكن إلهام الشباب لتبني سلوكيات صحية ومسؤولة، على سبيل المثال يمكن تنظيم حملات إعلامية تعرض لمشاكل العنف الشبابي وتشجيع الحوار العام حول كيفية التصدي لهذه الظاهرة.

كما يمكن استخدام الإعلانات التوعوية والبرامج التلفزيونية والإذاعية لنشر رسائل إيجابية تشجع على السلوك اللاعنفي وحل النزاعات بطرق سلمية، وباستخدام وسائل الإعلام بشكل مستهدف وإبداعي، يمكن تحقيق تأثير كبير في تغيير ثقافة الشباب والمجتمع نحو قبول السلامة والتعاون.

5-6 التربية المدرسية:

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات التعليمية والتربوية التي تساهم بشكل كبير في توسعة الدائرة الاجتماعية والنفسية للطفل. تلعب المدرسة دورًا حاسمًا في مواجهة العنف بناءً على قدرتها ونشاطها وجهودها. بينما تقوم الأسرة بالتنشئة الأولى للطفل، تتولى المدرسة التنشئة الاجتماعية الثانية أو إعادة التنشئة. لمواجهة ظاهرة العنف بفعالية، ينبغي على المدرسة اتباع عدة إجراءات منها:

✓ تضمين الأسس النفسية والدينية في المناهج التعليمية بهدف بناء شخصية الطفل وتعليمه القيم الإيجابية.

✓ تنظيم الأنشطة المدرسية بطريقة تساهم في تعليم الأطفال السلوكيات المرغوبة وتعزيزها.

✓ تنظيم النشاطات المختلفة حول موضوعات تتحدث عن الخير وفوائده، مع التركيز على استخدام الترغيب وتقليل التهيب.

✓ تجنب استخدام الأساليب المؤلمة مع الطلبة العدوانيين، والبحث عن طرق بديلة لتقويم سلوكهم.

✓ تقديم نموذج سلوكي جيد من قبل المعلمين والموظفين في البيئة المدرسية، مما يساعد الأطفال على اكتساب القيم الإيجابية. (توفيق، 2011، صفحة 64)

✓ تشجيع مجالس المدارس وجمعيات المعلمين على وضع مبادئ توجيهية واضحة لمنع العنف والتأكد من إبلاغ المعلمين بهذه المبادئ التوجيهية.

✓ تنظيم المزيد من ورش العمل للمعلمين حول العنف المدرسي وسبل الوقاية منه. (macdougall, 1993, p. 23)

وعليه تعد المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية في المجتمع، حيث تلعب دورا حيويا في تشكيل وتوسيع الدائرة الاجتماعية والنفسية للفرد، بعد أن تقوم الأسرة بالتنشئة الأساسية الأولى، تأتي المدرسة لتكمل هذه العملية من خلال التنشئة الاجتماعية الثانية أو إعادة التنشئة، في هذا السياق تبرز أهمية دور المدرسة في مواجهة ظاهرة العنف بين الشباب بشكل واضح.

حيث تعتبر المدرسة البيئة المثلى لتعزيز القيم الإيجابية وتنمية السلوكيات المرغوبة، وتقويم السلوكيات السلبية، فمن خلال التعليم الأكاديمي والأنشطة اللامنهجية، تستطيع المدرسة تقديم برامج تربوية تستهدف بناء شخصية متوازنة ومستقلة لدى الطلاب، تساهم هذه البرامج في تعليم الطلاب كيفية التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية بطرق إيجابية مما يقلل من احتمالية اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن الإحباط أو الغضب.

كما تلعب المدرسة دوراً أساسياً في تعزيز التواصل الفعال بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب بعضهم البعض، من خلال هذا التواصل تخلق بيئة مدرسية داعمة يشعر فيها الطلاب بالأمان والانتماء، مما يقلل من مشاعر العزلة والاغتراب التي قد تدفعهم نحو السلوكيات العدوانية، علاوة على ذلك يمكن للمدرسة تقديم برامج توعية تستهدف الطلاب وأولياء الأمور حول مخاطر العنف وأهمية تبني سلوكيات إيجابية.

كما تتضمن الاستراتيجيات الفعالة لمواجهة ظاهرة العنف في المدارس تقديم برامج إرشادية ونفسية للطلاب، بحيث يكون لديهم فرصة للتحدث عن مشكلاتهم والتعامل معها بطرق بناءة، يمكن أيضاً تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعرف على العلامات المبكرة للسلوك العنيف وكيفية التدخل بشكل فعال.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم أنشطة وفعاليات تستهدف إشراك الطلاب في المجتمع وتقديمهم لنماذج إيجابية يحتذى بها، من خلال هذه الأنشطة يمكن للطلاب تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويقلل من احتماليات تورطهم في العنف.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من المدرسة أن تعتمد على مناهج تعليمية وتربوية شاملة ومتكاملة، تأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب وبالتالي تستطيع المدرسة أن تسهم بشكل كبير في الحد من ظاهرة العنف بين الشباب وبناء جيل يمتلك القيم الإنسانية السامية، قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه، والمساهمة الفعالة في بناء مجتمعه.

خاتمة:

إن التصدي لظاهرة عنف الشباب من خلال التدخل التربوي يتطلب رؤية شاملة واستراتيجيات متعددة الأبعاد تستند إلى الفهم العميق للعوامل المسببة للعنف وديناميكياته، فالتعليم والتوعية يشكلان العمود الفقري لهذه الاستراتيجيات حيث يمكن من خلال المناهج التعليمية والبرامج التوعوية غرس قيم التسامح، والتفاهم، والقدرة على حل النزاعات بطرق سلمية، كذلك الدعم النفسي والاجتماعي الذي يلعب دوراً محورياً في مساعدة الشباب على التعامل مع التحديات النفسية والعاطفية التي قد تدفعهم نحو العنف، وبالإضافة إلى ذلك فإن إشراك المجتمع المحلي والشركاء المختلفين في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية يمكن أن يضفي قيمة إضافية من خلال توفير موارد وخبرات متنوعة مع تطوير مهارات الشباب الحياتية والمهنية يعزز من شعورهم بالثقة والاستقلالية، ومما يقلل من احتمالية لجوئهم إلى العنف.

وأخيراً لا يمكن تحقيق النجاح في هذه الجهود دون دعم من السياسات والتشريعات الحكومية التي تضمن توفير الموارد وتطبيق القوانين بشكل عادل وفعال، إن التكامل بين هذه

- العناصر المختلفة هو السبيل لتحقيق بيئة تربوية آمنة وإيجابية تساهم في بناء جيل من الشباب القادرين على التفاعل بسلام وإيجابية مع محيطهم.
- ولمواجهة ظاهرة العنف الشباب، يمكن اعتماد بعض التوصيات:
- تقديم برامج تعليمية تُعنى بتطوير المهارات العاطفية والاجتماعية لدى الشباب، مثل مهارات التواصل وحل النزاعات وإدارة الغضب.
 - خلق بيئة مدرسية آمنة وشاملة تشجع على التعاون وتقلل من التمييز والتنمر وتوفير دعم نفسي واجتماعي للطلاب من خلال مستشارين تربويين وأخصائيين نفسيين.
 - تعزيز التواصل والتعاون بين المدرسة والأهل والمجتمع لضمان متابعة سلوك الطلاب وتوفير بيئة داعمة خارج المدرسة.
 - تصميم وتنفيذ برامج وقائية تهدف إلى تحديد ومعالجة العوامل التي قد تؤدي إلى العنف، مثل الفقر والتمييز الاجتماعي.
 - تشجيع الأنشطة اللامنهجية التي تساهم في تنمية مهارات الشباب وتعزيز انخراطهم الإيجابي في المجتمع.
 - تمكين الشباب من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وتطوير برامج تخدم اهتماماتهم واحتياجاتهم.
 - تنظيم أنشطة رياضية وثقافية تساهم في تفرغ الطاقة السلبية وتطوير مهارات الشباب.
- وباتباع هذه التوصيات، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة للتدخل التربوي تساهم في التصدي لظاهرة العنف الشباب وتحقيق بيئة تعليمية ومجتمعية آمنة ومستقرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم جابر السيد. (2014). *العنف الأسري وأسبابه*. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن منظور. (1992). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي.
- أحمد زكي بدوي. (1986). *معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية*. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ساحة رياض الصالح.
- أحمد معي خلف صقر. (2019). *العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم*. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.

- ترقية فرحي، و محمد أمين عبادنة. (2018). التربية الإعلامية داخل الأسرة في مواجهة المضامين الإباحية على مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد 03 (العدد 01)، الصفحات 214-235.
- رضوان بواب، و فتيحة حنك. (2021). إشكالية العنف لدى الشباب الجزائري: الأسباب المؤدية للعنف الشبابي في المجتمع الجزائري. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 04 (العدد 01)، الصفحات 181-195.
- سامي مقلاتي. (2016/2017). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أم البواقي، الجزائر: العربي بن مهيدي.
- سلام محمد توفيق. (2011). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، الأزمة والمواجهة. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- سناء ابو شهاب. (2017). مدخل الى التربية الأخلاقية والتعليم وأثارها على إنماء المجتمع. عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق منصور حسن. (2013). ثقافة العنف ومصادرها. عمان، الأردن: دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد مرزوك الجنابي صاحب. (2019). الأزمة النفسية، تشخيصها وأساليب التعامل معها. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- عمار عبد الغني. (2016). مشكل المراهقين، القنبلة الموقوتة. القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
- هشام بوبكر، و ناجي لتيتم. (2016). أسباب العنف الشبابي بالجزائر. مجلة مقاربات، المجلد 04 (العدد 01)، الصفحات 12-22.
- ياسر عبد الرحمن، عماد الدين براشن، و رضا بوغرزة. (2020). البطالة والعنف لدى الشباب- قراءة تحليلية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 03 (العدد 04)، الصفحات 175-193.
- ثانيا: المرجع باللغة الأجنبية
- Macdougall, J. (1993). *violence a l'école*. toronto canada: association canadienne d'éducation.